

لا تجتمع أمتي على ضلالة 3



الحلقة العاشرة

السؤال الثاني (تابع)

ما درجة وثوقية خبر:

" لا تجتمع أمتي على ضلالة "

الإجابة:

هذا الخبر يروى منسوباً إلى الصحابة التالية أسماؤهم:

(1) عبد الله بن عمر بن الخطاب،

وقد تم تخريجه في الحلقة الأولى.



(2) وأبي بصرة الغفاري،

وقد تم تخريجه في الحلقة الثانية.



(3) وأبي مالك الأشعري،

وقد تم تخريجه في الحلقة الثانية.



(4) وأنس بن مالك،

وهو ما سنعمل على تخريجه الآن

(5) و عبد الله بن عباس،

(6) و أبي ذر الغفاري،

(7) و أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري،

(8) و قدامة بن عبد الله الكلابي

(9) و أبي هريرة،

(10) و سمره بن جندب

التخريج العام

4) الرواية المنسوبة إلى أنس بن مالك،

الوجه الرابع




إن أمتي لا تجتمع على ضلالة فإذا رأيتم
الاختلاف  فعليكم بالسواد الأعظم .

أخرجها ابن ماجه في: "السنن" ، الخبر رقم: 3950 فقال:

1) حدّثنا العباس بن عثمان الدمشقي {بن محمد البجلي، أبو الفضل
الراهبي المعلم (167 هـ - 239 هـ) وهو ثقة، قد يخالف ، تحاشاه
 الخمسة (5) ولم يرو له سوى ابن ماجه (ق) }، حدّثنا الوليد بن

مسلم  {القرشي، أبو العباس الدمشقي (ت: 195 هـ) وهو ثقة،

لكن كثير ندب النسوية ، عن  معان بن رفاعه

السلامي {بن غالب الدمشقي، نزيل حمص (ت: ؟) وهو ضعيف }،
قال: حدّثني أبو خلف الأعمى {البصري، خادم أنس نزيل الموصل،
قيل: اسمه حازم بن عطاء (الطبقة 5) وهو  متروك 


¹ له ترجمة في: "تهذيب الكمال" (18: 191)، و"الجرح والتعديل لابن أبي حاتم" (8: 422)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (11: 59).

قال: سَمِعْتُ **أَنَسًا** {بن مالك بن الضر بن ضمضم الأنصاري النجاري، أبو حمزة المدني (ت: 92 هـ) **الصحابي الجليل**} يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:.....{الخبر}.

قلت: 

والسند ظلّمات بعضها فوق بعض.

قلت: 

وأخرج **عَبْدُ بن حُمَيْدٍ** في: "المسند"، الخبر رقم: 1220 متابعاً
آخر في **معان**  فقال:

2) أخبرنا **يزيد بن هارون** {أبو خالد السلمي **الواسطي** (206 هـ) وهو **ثقة متقن** (ع)}، أخبرنا **بقيّة بن الوليد** {بن صائد الكلاعي، أبو يحمّد الحمصي (110 هـ - 197 هـ) وهو **صدوق كثير التلبس**  **عن الضعفاء**}، **عن**  **مُعَان بن رفاعَةَ السَّلَامِي** ،.....{الخبر}.

قلت: 

وأخرج **أبو أحمد بن عدي الجرجاني** في: "الكامل في ضعفاء الرجال"
(6: 329) متابعاً آخر في **مُعَان**  فقال:

3) حدثنا أحمد بن محمد بن عنبسة {هو: أحمد بن حمدان بن محمد بن عنبسة، المعروف بابن أبي زينب، أبو عمرو الحمصي (ت: ؟) لم أقف له على ترجمة وافية . حدثنا كثير بن عبيد {النبهي مولى أبي بكر الصديق أبو سعيد الكوفي رضيع عائشة أم المؤمنين (ت: ؟)

وهو مستور ، حاشاه  الشيخان فلم يرويا له شيئاً في

الصحيفة (بخ د) {، حدثنا أبو حيوة {شريح بن يزيد الحضرمي

الحمصي المؤذن المقرئ (ت: 203 هـ) وهو مستور ، حاشاه

الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيفة (د س) {، عن معان بن

رفاعة ، {الخبر}.

ولخص أبو أحمد الجرجاني القول في معان  بقوله:

ومعان بن رفاعة  عامة ما يرويه لا يتابع عليه

قلت: 

وأخرج ابن أبي عاصم في: "السنة" (1 / 72/94)، بترقيم الشاملة (آليا)، متابعاً آخر في: معان  فقال:

4) حدثنا محمد بن المصفي {بن بهلول أبو عبد الله القرشي الحمصي (ت: 246 هـ) وهو صدوق  تدليس



تسوية}، حدثنا **أبو المغيرة** {عبد القدوس بن

الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي (ت: 212 هـ) وهو

ثقة (ع)، عن **معان بن رفاعة**، {.....{الخبر}.

قلت:


وأخرج **وأبو بشر: محمد بن أحمد الدولابي** في: "الكنى والأسماء"
(3/ 678/380)، بترقيم الشاملة آليا) متابعاً آخر في: **معان** فقال:

5) حدثنا سعيد بن عثمان {أبو عثمان التنوخي الحمصي (ت: ؟) قال
ابن أبي حاتم: **محله الصدق**²، **تحاشاه** **السته** (6) فلم يرووا له
سشيئاً، قال : حدثنا **عصام بن خالد الحضرمي** {أبو إسحاق الحمصي

(ت: 214 هـ) وهو **صدوق** (خ)، حدثنا **معان بن رفاعة** ، عن **أبي**
خلف حازم بن عطاء الأعمى ، عن **أنس**، قال : سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ...{الخبر}.

قلت:

² قال ابن أبي حاتم في: ترجمته في " الجرح والتعديل" (4: 47): "سعيد بن عثمان التنوخي أبو عثمان الحمصي روى عن بشر بن بكر وأبي المغيرة وأسد بن موسى وبشر بن المنذر وعلى بن معبد سمعنا منه بحمص محله الصدق". وقال ابن حجر في ترجمته في: "لسان الميزان"، الخبر رقم: 139: {سعيد بن عثمان التنوخي الحمصي عن علي بن الحسن الشامي عن مالك وعنه محمد بن أحمد بن الهيثم أورد الدارقطني في غرانب مالك حديث هشام عن أبيه عن عائشة رفعه أقيموا الحدود على ما ملكت إيمانكم وقال تفرد به علي بن الحسن وهو متروك ومن دونه ضعفاء}

وأخرج **الخطيب** في: " الفقيه والمتفقه " (1 / 72/94)، بترقيم
الشاملة آليا)، متابعاً آخر في: **سعيد بن عثمان التنوخي**  الستة
(6) فقال:

(6) أخبرنا أبو بكر: أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني³
{**النيسابوري** (ت: 416 هـ) وهو ثقة}، حدثنا أبو العباس: محمد بن
يعقوب الأصم {بن يوسف بن معقل بن سنان **النيسابوري** (247 هـ -
346 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا **أبو عثمان: سعيد بن عثمان**
التنوخي  الستة (6)، حدثنا **عصام بن خالد الحضرمي**،..
...{الخبر}.

وقال **الخطيب**:

وهكذا رواه:

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي {صاحب السنن} ،
و**أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي** ،
عن **سعيد بن عثمان**

قلت: 

³ورد اسمه في: " تاريخ دمشق" (24 : 417) و" تاريخ دمشق" (28 : 26): أبو بكر: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حميد الأشناني. وفي: "تاريخ دمشق" (27 : 304) و"تاريخ دمشق" (31 : 380): أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد الأشناني، وفي: "تاريخ دمشق" (56 : 244): أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني. ويقول الخطيب البغدادي في: "تاريخ بغداد (1: 16) وفي غير موضع: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني بنيسابور. وترجمه الذهبي في: "تاريخ الإسلام" (6 : 499) تحت: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حمدون. أبو بكر الأشناني النيسابوري **الصيدلاني**. ثقة، جليل، صالح عابد. سمع الكثير مع السليبي، وروى عن: الأصم {محمد بن يعقوب النيسابوري (247 هـ - 346 هـ)}، وأبي صالح المؤذن، وأحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل. توفي يوم عرفة (سنة 416 هـ).

وأخرج **الخطيب** في: " الفقيه والمتفقه " (1 / 416/469) ، بترقيم
الشاملة آليا)، متابعاً آخر في: **معان**  فقال:

7 أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري { أحمد بن الحسن بن أحمد بن
محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد بن علي الحرشي، الحيري
القاضي الفقيه الشافعي **اليسابوري** (325 هـ - 421 هـ) وهو **ثقة**،
حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب الأصم (247 هـ - 346 هـ)، حدثنا
أبو عتبة : أحمد بن الفرغ { بن سليمان الحجازي، المعروف بالحجازي،
الحمصي (239 هـ ~~✗~~ ؟ - 271 هـ) وهو **كذاب يسرق الحديث** 
4، حدثنا **بقية**  { بن الوليد بن صائد الكلاعي، أبو يحم
الحمصي (110 هـ - 197 هـ) وهو **صدوق كثير النبل**  عن
الضعفاء، حدثنا **معان بن رفاعة** ، {الخبر}.

قلت: 

وأخرج **الخطيب البغدادي** في: " الفقيه والمتفقه " متابعاً آخر في
أنس بن مالك فقال:

⁴ له ترجمة في: "تاريخ دمشق" لابن عساكر (5: 162) قال ابن عساكر: " قال محمد بن عوف: والحجازي كذاب كتبه التي عنده لضمرة وابن أبي فديك من كتب أحمد بن النضر وقعت إليه وليس عنده في حديث بقية بن الوليد الزبيدي أصل هو فيها **أكذب خلق الله** إنما هي أحاديث وقعت إليه في ظهر قرطاس كتاب صاحب حديث في أولها مكتوب: حدثنا يزيد بن عبد ربه، حدثنا بقية"....

8) أخبرنا أبو الفرج: عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي



{الأصفهاني (ت: ؟) لم أقف له على ترجمة وافية {، أخبرنا


سليمان بن أحمد الطبراني (260 هـ - 360 هـ) وهو ثقة حافظ

ناقد إمام {، أخبرنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي {هو: أحمد بن زكير،

مولى آل عبد الله بن توبة بن نمر الحضرمي، ويقال: أبو العباس،

الملقب ببزيد بن أبي حبيب، أبو الحسن المصري (ت: 298 هـ) وهو

ليس بذاك  وفيه نكرة  5، حدثنا محمد بن أيوب بن عافية {بن

أيوب الدوسي المصري (ت: ؟) وهو ضعيف  6، حدثنا جدي

{عافية بن أيوب ابن عبد الرحمن بن مسلم، مولى دوس، أبو عبيد

المصري (ت: 204 هـ) وهو مختلف فيه  7، حدثنا معاوية بن

صالح {بن حدير⁸ بن سعيد بن سعد بن فهر الحضرمي أبو عمرو،

وقيل: أبو عمر، وقيل: أبو عبد الرحمن الحمصي قاضي الأندلس (ت:

158 هـ أو 168 هـ، أو 172 هـ ؟) وهو مختلف فيه 

و صاحب أفرادان ، حاشاه  البخاري فلم يرو له شيئاً في

⁵ قال الذهبي في ترجمته في: " تاريخ الإسلام " (5 / 238): أحمد بن أبي يحيى: زكير الحضرمي. مولا هم المصري، أبو الحسن الملقب ببزيد بن أبي حبيب. يروي عن: حرملة، وعافية بن أيوب، وجماعة. وعنه: الطبراني. توفي سنة ثمان وتسعين. قال ابن يونس: لم يكن بذاك، فيه نكرة.

⁶ قال ابن حجر في: "اللسان"، الترجمة رقم: 285، محمد بن أيوب شيخ مصري قال أبو حاتم: لا يحتج به
⁷ قال ابن حجر في ترجمته في: "لسان الميزان"، الترجمة رقم: [995]: {عافية بن أيوب روى عن الليث بن سعد تكلم فيه ما هو بحجة وفيه جهالة انتهى وقال بن الجوزي لما أخرج حديثه في زكاة الحلى في التحقيق قالوا عافية ضعيف ما عرفنا أحدا طعن فيه قالوا الصواب موقوف قلنا الراوي قد يسند وقد يعي وتعقبه بن عبد الهادي الصواب وقفه عافية لا نعلم أحدا تكلم فيه وقال المنذري لم يبلغني فيه ما يوجب تضعيفه وقد نقل بن أبي حاتم عن أبي زرعة أنه قال فيه ليس به بأس وقال البيهقي مجهول}

وقال الخطيب البغدادي في: "تاريخ بغداد" (14: 388 / 7707) في ترجمة أبي بكر الغزال: كان يسكن في جوار أبي عبد الله المطبقي وحدث عن إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا وأحمد بن أبي يحيى المصري روى عنه محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي حدثني السوري أخبرنا أبو الحسين بن جميع قال أملى على أبو بكر الغزال في درب السفانين جار بن المطبقي حدثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي المصري بمكة حدثنا محمد بن عافية بن أيوب السدوسي قال سمعت جدي أيوب بن عافية يقول: **الخصر بن فرعون موسى!!!** قال لي السوري كان أحمد بن أبي يحيى هذا يلقب بزيد بن أبي حبيب.

⁸ وقيل: معاوية بن صالح بن عثمان ابن سعيد بن سعد

الصحيح⁹ (زم 4) ولخص **ابن حجر** القول فيه فقال: **صدوق** له

أوهام {، حدثني **حميد بن عقبة القرشي** { بن رومان بن زرارة،

أبو سنان الفراوي **الدمشقي**، ويقال من أهل **حمص**، ويقال: **الفلسطيني**

(ت: ؟) ¹⁰ وهو **مستور**¹¹ {، عن **أنس بن مالك**، قال: قال رسول

الله ﷺ:

ان أمتي لا يجتمعون على ضلالة

قلت: 

وأخرج **أبو عبد الله الحافظ** {محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه
بن نعيم الضبي **الطهماني النيسابوري** المعروف بابن البيع (321 هـ -

⁹ جاء في ترجمته في: "تهذيب التهذيب" - (10 : 190): قال أبو طالب عن أحمد خرج من حمص قديما وكان ثقة وقال جعفر الطيالسي عن ابن معين ثقة وقال ابن أبي خيثمة والدوري في تاريخيهما عن ابن معين كان يحيى ابن سعيد لا يرضاه وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين صالح وقال الدوري عن ابن معين: ليس بمرضي هكذا نقله ابن أبي حاتم عن الدوري وليس ذلك في تاريخه وقال الليث ابن عدي قال يحيى بن معين كان ابن مهدي إذا تحدث بحديث معاوية بن صالح زبره يحيى بن سعيد وقال **إيش هذه الأحاديث** وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد **ما كنا نأخذ عنه** قال علي وكان عبد الرحمن بن مهدي **يوثق** وقال أبو صالح الفراء عن أبي إسحاق الفزاري **ما كان بأهل ان يروي عنه**.

وقال العجلي والنسائي ثقة وقال أبو زرعة ثقة محدث وقال ابن سعد كان بالاندلس قاضيا لهم وكان ثقة كثير الحديث حج مرة واحدة فلقبه من لقيه من أهل العراق وقال محمد بن عوف عن يزيد بن عبد ربه خرج من حمص سنة خمس وعشرين ومائة فسار إلى الغرب فولي قضاءهم. قال وسمعت أبا صالح يقول مر بنا معاوية بن صالح حاجا سنة اربع وخمسين فكتب عن أهل مصر وأهل المدينة يعني ومن بمكة وقال حميد ابن زنجويه قلت لعلي بن المديني انك تطلب **الغرائب** فأت عبد الله بن صالح فاكتب عنه **كتاب معاوية بن صالح** تستفيد منه مائتي حديث. وقال يعقوب بن شيبه قد حمل الناس عنه ومنهم من يرى أنه **وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف** ومنهم من **يضعفه** وقال ابن خراش **صدوق** وقال ابن عمار **زعموا: أنه لم يكن يدري أي شئ في الحديث** وقال ابن عدي: له حديث صالح وما أرى بحديثه بأسا وهو عندي **صدوق** إلا أنه يقع في حديثه **إفرادات**.

¹⁰ ذكره أبو زرعة **الدمشقي** في الطبقة الرابعة من أهل دمشق وسكن حمص ودمشق.

¹¹ قال ابن أبي حاتم في ترجمته في: "الجرح والتعديل" (3: 226): {حميد بن عقبة القرشي، ويقال: الفلسطيني وهو: حميد بن عقبة بن رومان بن زرارة. روى عن ابن عمر روى عنه يحيى ابن ابي عمرو السيباني والوليد بن سليمان بن ابي السائب سمعت ابي يقول ذلك.} وقال ابن حجر **العسقلاني** في: "تعجيل المنفعة" (1: 475): {وقال البخاري روى محمد بن إسحاق عن حميد بن رومان بن زرارة كذا قال في ترجمة حميد بن عقبة فكانه جوز انه هو نسب لجدده والله اعلم}

405 هـ) وهو **كودن سياسي**  و **مصطلح خردة قمبي**  ،

و **حاطب ليل**  ،

في: "المستدرک علی الصحیحین" ، الخبر رقم: 400 ، متابعاً آخر
في **أنس بن مالك** فقال:

9) حدثنا **علي بن حمشاذ العدل** { بن سختويه بن نصر، أو الحسين

النيسابوري (258 هـ - 338 هـ) وهو **ثقة حافظ** ، حدثنا محمد بن

عيسى بن السكن الواسطي {بن أبي قماش. أبو بكر (ت: 287 هـ)

وهو **مسنور**  ¹² ، حدثنا **موسى بن إسماعيل** {أبو سلمة التبوذكي

مولاهم المقرئ، **البصري** (ت: 223 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع) ، حدثنا

مبارك، أبو سحيم، مولى عبد العزيز بن صهيب

{هو: مبارك بن سحيم بن عبد الله البناني البصري (الطبقة 8) وهو

متروك الحديث  ، حدثنا **عبد العزيز بن صهيب**

{أبو حمزة البناني، الملقب: **العبد، البصري** (ت: 130 هـ) وهو **ثقة**

(ع) ، عن **أنس بن مالك** ، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

أنه سأل ربه أربعاً سأل ربه أن لا يموت جوعاً فأعطي ذلك ،
وسأل ربه أن لا يجتمعوا على ضلالة فأعطي ذلك ،
وسأل ربه أن لا يرددوا كفاراً فأعطي ذلك ،

¹² قال الذهبي في ترجمته في: " تاريخ الإسلام " (5: 218)، بتزقيم الشاملة آليا: محمد بن عيسى بن السكن بن أبي قماش. أبو بكر الواسطي.سمع: مسلم بن إبراهيم، والحارث بن منصور الواسطي. وعنه: أبو بكر النجاد، وإسماعيل الخطبي، والطبراني، وآخرون.

وسأل ربه أن لا يغلّبهم عدو لهم فيستبيح بأسهم فأعطي ذلك،
وسأل ربه أن لا يكون بأسهم بينهم فلم يعط ذلك.

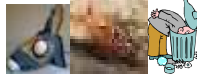
وقال **الحاكم** 

أما **مبارك بن سحيم**  فإنه ممن لا يمشي في مثل هذا الكتاب!!! .

لكني ذكرته اضطرارا .

قلت: 

وهذا **الاضطرار** ، **غير الاضطراري** ، يبين بوضوح تهافت

الحاكم  في مستدرکه!

ويلخص اللوح التالي البنية النقلية لهذا الخبر.



واضح أن الطرق {1، 2، ...، 7} لا تصح إلى أنس بن



مالك لأن مدارها كلها على الكذاب المتروك



أبو خَلْف الأعمى ، وهو مخترع وطابخ ، هذا الخبر.

أما الطريق رقم 8 فمظلم كله ، حيث به:



(أ) راويين مجهولي الحال ،



- (ب) وراويين **ضعيفين** ،
(ت) وراويين **مختلف**  فيهما،
(ث) بالإضافة إلى **التفرد** في 7 طبقات متتالية.

انتهى

وتليه الحلقة الحادية عشرة

(5) الرواية المنسوبة إلى عبد الله بن عباس.